

مساهمة القرآن والحديث في اللغة العربية

أئن ناجب

Aan Najib

Universitas Islam Negeri Sunan Ampel Surabaya

aannajib@gmail.com

Abstract

Allah Almighty establishes through His messenger with clear and wise language. No one speaks fluently like his prophet, including the Hadis which are the words, deeds and stipulations of the Prophet Muhammad. Allah SWT gave him a speech style and taught him Arabic languages and dialects, because Allah Almighty wanted him to be a teacher and guide for all mankind. The style of the prophet's speech is jami 'mani' (short, solid, interesting). His beautiful speaking style made the Hadis put in second place after the Qur'an. Its superiority cannot be defeated by the great poet or orator that has ever existed. Language is spoken clearly, beautifully, and calmly based on situations and conditions, so it is melodious and digestible for all those who want to learn about Islam and of course there is no choice but to learn Arabic. Therefore, Allah always safeguards Arabic from extinction.

Keywords: Arabic, Al-Qur'an, Hadis.

المقدمة

اللغة العربية هي إحدى اللغات من مجموعة اللغات "سميث" التي تستخدمها القبائل العربية الذين عاشوا في شبه الجزيرة العربية ، ولا يمكن معرفة تاريخ تطورها المبكر بشكل مؤكد ، يمكن للراشدين ان يقدروا أن حوالي قرن ونصف قبل مجيء الإسلام ، تم العثور على العديد من النقوش المكتوبة التي تعمل فيها الأدب في شكل شعر والقليل في شكل نثر.¹

جاء تقليد تطوّر بين العرب في ذلك الوقت حتى وقت الإسلام ، أي في كل موسم الحج جاء فيه أفراد القبيلة الذين ساروا عبر شبه الجزيرة العربية في مدينة مكة لأداء فريضة الحج ، بالإضافة إلى غرضهم من العبادة والتجارة اغتنم هذه الفرصة لعقد نشاط احتفالي آخر أو لقاء ثقافي فريد من نوعه ، حيث كل قبيلة كانت موجودة في مكة المكرمة. لا حضار الشعراء للتنافس في المباريات المسرحية التي يشهدها الجمهور ، بالإضافة إلى تمثيل خبراء الأعمال الفنية الأدبية الجميلة في نفس الوقت الذي يتصرف فيه الحاضرون بوصفهم نقادًا يحددون مصير الشعراء الذين يستحقون درجة عالية. سيكون الشعراء الذين يفوزون في هذا الحدث السنوي هم فخر القبيلة والقصيدة مكتوبة بالخير الذهبي ومن ثم تعلق على ناموسية الكعبة وهذا هو السبب في أن العمل يُعرف باسم "المعلقة" أو التي علقها والرقم هو سبعة "من الممكن أن تتوقف".

البحث

القرآن والحديث كلاهما مصدران للشريعة الإسلامية ، لكل منهما صلاحيات تكمل أحيانًا وتقف بمفردها. عندما يتطلب القرآن ترجمة ، يتم الحصول على الترجمة في الحديث ، أو عندما يحاول الحديث الحصول على قوة الحجة التي تدعمه لتكون أكثر صحة

¹ صبحي الصالح، دراسة في فقه اللغة، بيروت، المكتبة الاهلية، 1962 ص 35

وقوة في حالة التبرير ، ثم يحتاج إلى تأكيد في القرآن. في بعض الأحيان يكون للقرآن والحديث نقاط قوة ، يمكن استخدام كل منها كحجة لترجمة مشككة.

أصبحت اللغة العربية واحدة من اللغات الدولية أيضًا لغة الدين التي أصبحت بدورها لغة موحدة للمسلمين من خلال عملية طويلة. للغة العربية أيضًا وظيفة خاصة من لغات أخرى ، ليس فقط للغة العربية قيمة أدبية عالية الجودة لأولئك الذين يعرفون ويستكشفون ، ولكن اللغة العربية هي لغة القرآن التي تنقل كلمات الله التي تحتوي على اللغات وهو أمر مدهش حقًا للبشر. لا يوجد إنسان يمكن أن تتطابق مع ذلك. لأن الواقع أن اللغة العربية هي لغة دينية ناشئة عن القرآن الكريم²

اللغة العربية هي اللغة المستخدمة ، فمن المؤكد أن تضعها كمواضيع "هدى" و "الفرقان" في الحياة البشرية ، فإن الخطوة الرئيسية والمهمة هي محاولة فهم الأساس الذي تقوم عليه ، وبالطبع الأساس هو اللغة. ليس من المستغرب أنه في التحديات اللاحقة المتمثلة في اختبار صحة الافتراضات القرآنية على وجه الخصوص ، فهي مسألة ارتفاعات أدبية. قال الله سبحانه وتعالى. في سورة الإسراء ؛ قُلْ لَّيْنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (٨٨)

التي تكشف عن معجزة المستوى العالية للغة القرآن التي تتطلب من القوة المتنافسة أن تأتي ليس من مجموعة من الناس أنفسهم فقط ولكن أيضًا من جماعة الجن ، للالتقاء لتجميع تكوين القرآن. التحدي الأخف من الشروط المذكورة أعلاه ، مثل القرآن ، والتحدي الأخف الذي تم طرحه لاحقًا هو قدرة المجموعة المنشقة على كشف الحقيقة من خلال جعل تكوينها قابلاً للمقارنة في عشر سوريات وحدها كقول الله تعالى في سورة هود ؛ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَعْظَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (١٣). ومع ذلك اتضح أنه لا يمكن ان تحققة لأن هذه هي الطريقة التي نشأت بها معجزات القرآن من أصحاب وحكام اللغة.

على غرار المعنى والأسرار الكامنة وراء تعبيرات لغة رسول الله ، وهي بتأكيد لغته ، لا يمكن قولها كلغة منطوقة دون أساس. اللغة المعبر عنها ، والسلوك الذي يتجلى في الأفعال والقرارات المختلفة هي علامات وأجزاء من خلق الله تعالى بصفته رسولاً ، حتى يتسنى له الحصول على وظيفة و الحجج ، فإنه مطلوب بشدة وجود فهم مصاحب للسانيات وهو العربية.³

وظيفة لغة الوحي في التاريخ

لقد أصبح حكمًا وتصميمًا محددًا من صاحب الحقيقة بأن البشر خلقوا ككائنات تحتاج إلى قواعد الحياة. تنطبق هذه القواعد بالتأكيد بما يتمشى مع وجود الإنسان على مر العصور. ليس الله سبحانه وتعالى تقليص الفكرة إلى الحقيقة في بلد لم يزرعه

² John Wansbrough, *Quranic Studies: Sources and Methods of Scriptural Interpretation*. Oxford: Oxford Univ Press, 1977.

³ اسماعيل مصطفى الصفي، النقد الأدبي و البلاغة، الكويت، وزارة التربية، 1990، ص 59

العالم الخارجي المليء بالأنشطة السياسية العربية إلا بقصده. تراكمت هذه الرسومات في ثقافات مكة المكرمة التي هي شاملة ومليئة بهيمنة الخيال الأدبي.

هذا هو القرآن ، والكتاب الإرشادي الذي لا شك فيه صحة توجيه المخلص كما قال الله تعالى في سورة البقرة ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ (٢) هذا الاقتراح هو أساس أن البشر لديهم رغبة قوية دائماً في الحصول على أفضل الدلائل في حياتهم.⁴

بالنسبة للعرب ، وهو نشاط قوي لتحليل وإلقاء نظرة على كل شيء يأتي إلى أمتهم وبناءً على اهتماماتهم ، فإنه دائماً ما يضحي بعقله وروحه وجسده لاكتشاف ذلك. عندما أنزل القرآن عليهم الله سبحانه وتعالى. بتوجيه هذه الأمة إلى مجموعة من جمل الحقيقة المعبر عنها بلغتهم ، يتم تحدي هذه الرغبة من خلال عرض الله اليوم وغدا. من إرادتهم الشاقة لفهم أفضل ما نزل على نبي أمتهم. كما قال الله تعالى في سورة يوسف ؛ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الْغَافِلِينَ (٣) من المؤكد أن ليس هذا شيئاً تم كشفه فقط ، ولكن بهدف إعطاء علامات المجد ، تحذير جيد يجب تنفيذه ووصفاً للشعر يجب تجنبه والآثار الإيجابية المختلفة لأمة مثقفة ، العرب والشعوب الأخرى كقول الله تعالى في سورة الشورى ؛ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِنُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَنُنْذِرَ يَوْمَ الْجُمُعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ (٧)

العرب أمة متجولة ، أمة تبحث دائماً ولا تزال ترغب في معرفة ما أتى إليه ، بما في ذلك الكشف الذي جاء من الأمة. هذه العادة تنتشر بشكل متزايد الأجيال المختلفة بعد الجيل القادم. هذه الظاهرة مفتوحة على مصراعها لاحقاً للتنقل في المناطق الأوروبية والمنطقة التالية. أصبح الحماس مقتنعاً بشكل متزايد بأنه ثبت عندما تقوم الدراسات القرآنية بتطوير دراساتهم بشكل متزايد لتطوير ونقد الكتابة واللغة.⁵

في زمن النبي ، كانت مسألة اللغويات موضوع النقاش والجذب على هامش القرآن. ترغب مجموعة من الأصدقاء في أن يتم تسليم اللغة القرآنية بتعبير مثالي ويمكن الوصول إليها من قبل مجموعات مختلفة (انظر تحليل سبعة احرف في القراءات السبعة).⁶ يستمر النقد عندما يكون النص القرآني في فترة صداقة ، كما تتطور مجموعة متنوعة من اللغات بما يتماشى مع تطور المنطقة الإسلامية ، مما يولد مشاكل جديدة في نظام الإيمان والتفسير. في هذا اليوم وهذا العصر بعد رحلة الوحي لمدة 16 قرناً ، فإن النقاشات التي تثير اهتماماً على وجه التحديد هي التي تولد المشكلات للباحثين ، وتلك تمشي مع المشكلات التي يعاني منها المجتمع العالمي. يبدو أن القرآن يحمل في الفضاء الذي يوجد فيه البشر. تميزت هذه الظاهرة أيضاً بميلاد منهجية تفسير لغة القرآن ومختلف مناهجها. كما ظهرت سلسلة من منتقدي اللغة القرآنية من صفوف المستشرقين مثل قلذهر (Goldziher) ، وكذلك من الجماعات الإسلامية نفسها ، على سبيل المثال نصر حميد أبو زيد ، أمين الخولي ، فزل الرحمن وغيرهم. سواء الإيجابية والسلبية. ولكن يجب أن نفهم أن هذا يتماشى أيضاً مع تعليمات الله سبحانه وتعالى. أنه مع اللغة القرآنية ، ينقسم الاتجاه الإنساني إلى الرد إلى مجموعتين ، هما المجموعات التي تشعر بالرضا عن طريق التفكير في مختلف الإشارات فيها والمجموعات التي تشعر بالضيق في حياتهم

⁴ علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، القاهرة، دار النهضة، بدون سنة، ص 113

⁵ اسماعيل مصطفى الصفي، النقد الادبي و البلاغة، الكويت، وزارة التربية، 1990 ص 59

⁶ د.عبد خالـد نشـواء الفرقي بني الأحرف السبعة والقراءات السبعة، (بيروت، دار الفكر، 1996) ص 132

وعدم الحصول على الحماية⁷ كما قال الله تعالى في سورة طه وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا (١١٣)

اللغة العربية في تاريخ الحديث

المشاكل التي غالباً ما تنشأ عند دراسة تقاليد النبي التي لها صلة بالقضايا اللغوية هي شكل واسع النطاق للمشكلة. يتضمن حجم المشكلة الفرق بين الدعوة إلى الصلاة التي تتطلب معنى وفي نفس الوقت تلد تفاهاً متنوعاً. من المحتمل أن تلد كلمة واحدة ذات بنية مفتوحة مختلفة مجموعة متنوعة من التحليلات ، خاصةً عندما يتم الحصول على بيان "الزيادة" في تاريخ ما والذي يحدد معناه لتضييقه ويمكن أن يعمل وفقاً لوظائفه ، على سبيل المثال تخصيص و مقيد وغيرهما⁸

يوضح هذا الوصف الموجز موقف اللغة العربية كخطاب مهم ويحظى باهتمام خاص من مجموعات علماء السلف والخلف عند محاولة وضع المشكلة على أساس حجج النقل. يستند هذا التصميم إلى ظروفهم الاجتماعية التي تتطلب فهم النصوص وفي الوقت نفسه محاولة لحل كل مشكلة تولد من خلال النظر في القرارات ذات التقاليد ذات مغزى باللغة العربية. الوظيفة اللغوية للحديث والتي لا تقل أهمية عن لغة النصوص الأخرى مثل القرآن هي وظيفة التبيين. هذه الوظيفة لغوية / التلفظ الذي هو في حاجة حقيقية من الناحية الحقيقية. بدون هذه الوظيفة ، لن يتم فهم الحجج على أنها تعني.

من ناحية أخرى ، فإن لغة الحديث ليست سوى رواية قليلة في الحديث النبوي. الذي يعبر عن الموقف والفضيلة والجانب الآخر من اللغة العربية. ولكن يجب إجراء مزيد من الدراسة حول ما إذا كان عدد من هذه التواريخ كافية لاستخدامها كافتراضات صالحة كدعم لمجدهم. لكن عدم اليقين في صحة التقاليد حول تفوق اللغة العربية لا يقلل من قيم الضرورية في عملية التفاهم الدينية.

وهكذا ، صحيح ما قاله العالم الإسلامي ابن تيمية الذي قال إن فهم اللغة العربية كان ضرورة وقيل تقريباً أنها فرض كفاية. لا تقتصر معرفة اللغة على فهم القانون في بنيتها ، بل يقتصر الأمر على توفير توجيه الخبرة في متابعة وفهم الكتب ، وخاصة القرآن والحديث.⁹

الخلاصة

يمكننا أن نرى هذا التطور بشكل ملموس أكثر عند مقارنة ظواهر اللغة العربية قبل القرآن والحديث وبعده. علاوة على ذلك ، فإن المساهمة تبدو حقيقية للغاية عند مقارنة وجود اللغة العربية مع وجود لغات أخرى. بعض نقاط مساهمة القرآن والحديث في اللغة العربية تشمل (1) الحفاظ على وجود اللغة العربية ؛ (2) إضافة المفردات العربية ؛ (3) زيادة نطاق المعاني العربية ؛ (4) إضافة

⁷ نيف محمود معروف، خصائص العربية و طرائق تدريسها، بيروت، دار النفائس، 1991 ص 38

⁸ Boullata, Issa J. Resensi terhadap Qur'anic Studies, dalam The Muslim World, no. 67, 19 77

⁹ أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني أبو العباس تقي الدين ، فتاوى شيخ الاسلام بن تيمية في الفقه ، (بدون مدينة، حميدو، 1991) المجلد 32 ، ص 252

نمط اللغة العربية ؛ (5) دمج تعلم اللغة العربية ؛ (6) توسيع انتشار اللغة العربية ؛ (7) إثراء الأدب العربي ؛ (8) أصبح مصدر ظهور اللغة العربية.

المراجع

ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الحراني أبو العباس تقي الدين ، فتاوى شيخ الاسلام بن تيمية في الفقه ، بدون مدينة، حميدو، 1991

إسماعيل بن علي الأكوخ، *المدخل إلى معرفة هجر العلم*، دارالفكر ، دمشق ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، 1995
الباقى، محمد فؤاد عبد، *المعجم المفهرس لالفاظ القرآن*، القاهرة ، دار الشعب، بدون سنة
جرجي، زيدان، *فلسفة اللغة*، بيروت، دار الجمل، 1987

-----، *تاريخ اللغة العربية*، القاهرة، دار المعارف، 1997، زيات، احمد حسن، *تاريخ الادب العربي*، القاهرة، دار النهضة، 1981
السيوطي، جلال الدين، *الانتقان في علوم القرآن*، بيروت، دكر الفكر، 1996
الغلاييني، مصطفى، *جامع دروس العربية*، المكتبة العصرية، مصر، 1994
الصالح، صبحي، *دراسة في فقه اللغة*، بيروت، المكتبة الاهلية، 1962
الصيفي ، اسماعيل مصطفى، *النقد الادبي و البلاغة*، الكويت، وزارة التربية، 1990
معروف، نيف محمور، *خصائص العربية و طرائق تدريسها*، بيروت، دار النفائس، 1991
وافي، علي عبد الواحد، *فقه اللغة*، القاهرة، دار النهضة، بدون سنة
-----، *علم اللغة*، بيروت، دار الفكر، بدون سنة

Abdullah Abbas Nadwi, *Belajar Mudah Bahasa al-Qur'an*, Bandung : Mizan, 1992

al-Shaifi, Smail Mustafa, wa Akharun, *al-Naqd al-Adabi wa al-Balagah*, Kuwait Wizarah
al-Tarbiyah, 1980.

Arsyad, Azhar. *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya dan Beberapa Pokok Pikirannya*,
Ujung Pandang: Fakultas Tarbiyah IAIN Aluddin Makassar, 1999

Boullata, Issa J. Resensi terhadap *Qur'anic Studies*, dalam The Muslim World, no. 67,
1977.

Cahyono, Bambang Yudi. *Kristal-Kristal Ilmu Bahasa*, Cet. I; Surabaya: Airlangga
University Pres, 1995

Crone, Patricia dan Cook, Michael. "Hagarism: the Making of the Islamic World", dalam
Boullata, Issa J (ed). *An Anthology of Islamic Studies Part. I No.5*. Canada:
McGill Indonesia IAIN Development Project, 1992

Ghejne, Anwar G. The Arabic Language Its Role In History, terjemah Aliuddin
Mahjuddin, *Bahasa Arab Dengan Peranannya Dalam sejarah*. Jakarta: Pusat

- Pembinaan dan Pengembangan Bahasa Departemen Pendidikan dan Kebudayaan, 1996
- H. L. Beck dan H. S. G. Kaptein (redaktur), *Pandangan Baru Terhadap Literatur Hukum, Filosof, Tiologi dan Mistik Tradisi Islam*, Jilid I, (Jakarta: INIS, 1998
- Hitti, Philif K. *The Arab Short Historis*, terjemah Usuluddin Hutagalung dan O.D.P. Sihombing, *Dunia Arab* Cet. III; Bandung: Sumur Bandung, t. th
- K. Ali A, Studi of Islamic history, terjemah Ghufreon A. Mas'adi, *Sejarah Islam dari Awal Hingga Runtuhnya dinasti Usmani, Tarikh Pra Modern*, Cet. III; Jakarta: Raja grafindo Persada, 2001
- Mustaqim, Abdul dan Syamsuddin, Sahiron (ed.). *Studi al-Quran Kontemporer. Wacana Baru Berbagai Metodologi Tafsir*. Yogyakarta: Tiara Wacana, 2002.
- Nasution, Harun. Islam ditinjau dari berbagai aspeknya, Jilid. I Jakarta: UI Pres, 1985
- Nawawi, Abdullah Abbas. Learen the language of the holy Qur'an, terjemah tim redaksi penerbit Mizan, *Belajar Mudah Bahasa Al-Qur'an*, Cet. II; Bandung: Mizan 1996
- Richard. "Muhammad Vision's." Dalam Paret, Rudi (ed). *Der Koran*. Darristadt: Wissenchaflecthe-Bucgesselchaft, 1975.
- _____. "Lexicographical Texts and The Qur'an" dalam Rippin, Andrew (ed). *pproaches to the History the Interpretation of the Qur'an*. Clarendon Press, Oxford, 1988
- Rippin, Andrew. "Literary Analysis of the Quran, Tafsir and Sira; The Methodologies of John Wansbrough", dalam Martin, Richard C. *Approaches to Islam in Religious Studies*. Berkeley: University of Arizona Press, 1985
- Sagena, Muhammad. *Analisis Fiqh al-Lughah terhadap Asal Usul Bahasa Arab*, Penelitian IAIN Alauddin Makassar, 1998
- Said, W. *Orientalisme*. Bandung: Pustaka Salman, 1996
- Suhaib, Muhammad Suyuti. *Kajian Puisi Arab Pra Islam*, Cet. I; Jakarta: al-Qushwa, 1990
- Sumardi, Mulyanto. et. al., *Pedoman Pengajaran Bahasa Arab pada Perguruan Tinggi Agama Islam IAIN Jakarta: Proyek pengembangan sistem pendidikan RI*, 1976
- Syamsuddin, Sahiron dkk. *Hermenutika al-Qur'an Mazhab Yogya*. Yogyakarta: Islamika, 2003
- Wansbrough, John. *Quranic Studies: Sources and Methods of Scriptural Interpretation*. Oxford: Oxford Univ Press, 1977.
- Watt, W. Montgomery. *Richard Bell: Pengantar Quran*. Jakarta: INIS, 1989
- Yusuf, Tayar dan Syaiful Anwar, *Metodologi Pengajaran Agama dan Bahasa Arab*, Cet. II; Jakarta: PT Raja Grafindo Persada, 1997